

واشنطن والرياض ومضاعفات تحالفهما مع مجموعات القاعدة

تحسين الحلبي

يكشف (جوستين ريموندو) رئيس تحرير المجلة الإلكترونية (أنتي وور) تحت عنوان: «السعودية تغزو اليمن بدعم أميركي لتقوية القاعدة» وينطلق نحو هذا الاستنتاج المنطقي من حقيقة أن مجموعات القاعدة في اليمن بقيت تعمل وتتحرك منذ عام (٢٠٠٢) ولم تكن الغارات الأميركية الجوية بطائرات بلا طيار تهدف إلى تصفيتيها طوال أكثر من (١٢) عاماً. ويؤكد (ريموندو) وكثير من المحللين الأميركيين أن مجموعات القاعدة كانت تستهدف أنصار الله وكل يماني يؤيدهم وتتفق مع السعودية على اتهامهم بتأييد إيران وهذا ما استفادت منه السعودية التي رأّت أن مجموعات القاعدة ستشكل قوة بشرية مسلحة توسع حربها على الثورة اليمنية وأنصار الله وعندما بدأ القصف الجوي السعودي سارعت مجموعات القاعدة واستولت على سجن أطلقت من داخله (٣٠٠) سجين معظمهم من رجال القاعدة ثم توجهت إلى مدينة المكلا قرب حضرموت..

وهذا ما تؤكد أيضاً تقارير صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) حين تكشف أن السعودية لم تشن أي حملة عسكرية أو أمنية على مجموعات القاعدة في أي مكان في اليمن طوال الأسابيع التي لم تتوقف فيها الغارات على اليمن. وتضيف الصحيفة الأميركية بأن مجموعات أنصار الله هم الذين تصدوا عسكرياً لمجموعات القاعدة لتطهير اليمن من وجودهم ويثبت سجل عملياتهم أنهم كبدوا مجموعات القاعدة خسائر بشرية كثيرة لكن واشنطن والسعودية فضلتا الإسراع في شن الهجوم على اليمن لكي يشغل أنصار الله بالغارات الجوية وتعزز مجموعات القاعدة قدرة مجموعات عيد ربه لشن حرب مشتركة على قوات أنصار الله وعلي عبد الله صالح والجيش اليمني الذي رفض مؤامرة (عيد ربه) ..

وهذه الطريقة كانت قد استخدمتها قطر والسعودية في دعم المجموعات السورية المسلحة الأكثر تطرفاً ضد الجيش السوري إلى أن تمكنت هذه السياسة من توحيد مجموعات من القاعدة مع هذه المجموعات السورية وظهور (داعش) وهذا ما اعترف به نائب الرئيس الأميركي (جو بايدين) قبل أشهر حين قال: إن قطر والسعودية زودتا كل المجموعات المتطرفة الدينية بالأسلحة طالما أنها ستحارب الجيش السوري وهذا ما تكرره واشنطن والرياض وقطر في اليمن. ولذلك يؤكد البروفيسور الأميركي (نوعام تشومسكي) في مقابلة أجراها مع قناة (يونيوريز) في ١٨ نيسان الجاري أن واشنطن تشكل أكبر الإرهابيين في العالم إلى جانب إسرائيل ومصالح كثيرة في المنطقة والعالم.. ويحذر تشومسكي من أن واشنطن ومعها حلف الأطلسي يزرعان بذور حرب عالمية من بداية التسعينيات وقد تظهر نتائج هذه البذور بعد توريط روسيا مع أوكرانيا واستفزاز بوتين وزعزعة علاقته مع أوروبا ورأى أن ما تشهده المنطقة من أحداث تستطيع واشنطن إيقافها إذا اتخذت قراراً بإعادة الاستقرار إليها لأنها هي التي تجر الحروب والنزاعات.

وأشار إلى أن واشنطن تستطيع أن تطلب من أوروبا إعفاء اليونان من الديون وهو نفس ما فعلته حين طلبت إعفاء ديون ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية عام (١٩٥٣) لكنها تفضل الآن توسيع دائرة التوتّر داخل الاتحاد الأوروبي تمهيداً لاستقطاب دول توافق على شن الحرب ضد روسيا.. وبالمقابل يرى (ريموندو) أن واشنطن تريد الآن من الجيوش العربية المالية للسعودية شن حروب لصلحة الولايات المتحدة بعد أن تآكل الدور الإسرائيلي في تحقيق هذا الهدف بعد حرب تموز (٢٠٠٦) ضد المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله وضد سورية في الظروف الأخيرة.

ويؤكد محللون في أوروبا أن السعودية لن يعود وضعها الراهن أو السابق إلى عهده بل لن تنتهي حربها على اليمن إلا وسيكون الثمن الذي تدفعه باهظاً جداً وسيحمل هذا الثمن خسارة كبيرة للعائلة المالكة وستكون هذه الحرب هي آخر الحروب التي تخوضها هذه العائلة.

كيف سيصبح الشرق الأوسط بعد اتفاق واشنطن وطهران؟

تيري ميسان

تتمة الزاوية ص ا

من جهتها، يتعين على الولايات المتحدة الاعتراف بـ«استقرار» العراق، وسورية، ولبنان، من إيران. مثله، مثل أي اتفاق اقتسام كلاسيكي، تم ترجيح أفضلية الاستقرار على التغيير، وبالتالي الاعتراف بأن الحدود «لا تتغير» من خلال القوة، بل عبر المفاوضات. بناء على ذلك، سوف يتعين على الولايات المتحدة التخلي عن إستراتيجية الفوضى التي تنفذها منذ عام ٢٠٠١، في مقابل تخلي إيران عن تصدير قوتها. روسيا، القوة الوحيدة القادرة على إجهاض هذا الاتفاق، لن تتدخل، لأنها انطوت على فضائها السوفييتي السابق. أما الصين، فهي ترابح من ناحيتها باستياء أنزلاق حليفها من بين أصابعها، على حين تواصل الولايات المتحدة تنمية قدراتها العسكرية في الشرق الأقصى.

بوسننا من الآن فصاعداً، توقع العواقب المحتملة لهذه الافتراضات:

—سقوط حكومة تنبائها، واستبدالها بتحالف ينفذ بعد ١٨ سنة من التأخير، اتفاقيات أوسلو، أي، الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية، في مقابل تخلي منظمي فتح وحماس معاً عن حقهما غير القابل للتصرف في العودة، مقابل تعويض مالي حصيف، وكذلك انسحاب كل من السيد حسن نصر الله وسعد الحريري من الحياة السياسية نهائياً، والسلام في سورية، لكن مع استحالة استغلال مخزونها من الغاز لتمويل إعادة الإعمار، على حين ستتكفل التعويضات الخليجية بذلك.

كل العائلات الحاكمة في الخليج ستستبدل بالإخوان المسلمين، باستثناء قطر.

الطائرة السعودية التي سقطت كانت تشارك بالقصف على صنعاء ووفد «أنصار الله» يبحث مقدمات مؤتمر جنيف في مسقط



تجمهر العديد من اليمنيين حول الطائرة السعودية التي اسقطت شمال العاصمة اليمنية صنعاء (رويترز)

وجبل ضيف في عمران. كذلك شنت طائرات التحالف السعودي ثلاث غارات على قرية القحوم في عمران شمال البلاد واستهدفت مقبرة ومسجداً وأحد الأحياء السكنية ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى وأضرار مادية.

في المقابل، قصف الجيش واللجان الشعبية المواقع العسكرية السعودية رداً على غارات التحالف. وأفادت «المباين» بصف على امتداد المناطق المقابلة لمحافظة صنعاء وحجة الحدوديتين. كما قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية بأكثر من ثمانين صاروخاً ميني حرس الحدود السعودي بالطوال في جيزان.

كذلك استهدف قاعدة كانت تستهدف السعودي ما أدى إلى تدمير دبابتين وآلية عسكرية. وقال سكان أسس: إن القوات السعودية والمقاتلين الحوثيين تبادلوا إطلاق نيران المدفعية الثقيلة، ما أدى إلى تدمير جزء من المعبر الحدودي الرئيسي بين البلدين خلال الليل في تصعيد للحرب الدائرة منذ شهرين.

وقال سكان أسس: إنه تم إخماد معبر حرض الحدودي وهو أكبر معبر للركاب والبضائع بين السعودية واليمن وسط قصف دمر صالة المغادرة وقسم الجوازات فيه. وغادر سكان عدة قرى يمنية في المنطقة منازلهم وفروا من الحدود التي تحولت إلى خط مواجهة بين السعودية والمقاتلين الحوثيين.

كما سبق وسقطت طائرة سعودية فوق البحر الأحمر في الثامن والعشرين من آذار الماضي بسبب «عطل فني» حسبما ذكرت السلطات السعودية وتم إنقاذ طياريهما.

إلى ذلك أفادت قناة «المباين» أن طائرات التحالف السعودي شنت ١٠ غارات على لواء المجد ومعسكر القرش وقلعة باجل شرق الحديدة، وعلى مدينة صنعاء

روترز — المباين — سانا

«داعش» يسحب معظم مساحيه من مناطق شمال الموصل مقتل ٦ انتحاريين وسلاح الجو العراقي يقصف الإرهابيين في الأنبار



تفجير سيارة في ضواحي ديالا (رويترز)

في محور السد، وتقول إنها جاهزة لدعم الجيش العراقي بهدف استعادة السيطرة الكاملة على العراق بعدما استطاعت أن تدفع «داعش» للترجع إلى شمال وشرق المدينة. على حين تحكف القيادة العسكرية في إقليم كردستان على دراسة خطط تستعيد بموجبها المناطق المحتلة مستغلة الفراغ الذي خلفه انسحاب «داعش» من حدود المواجهة الشمالية. (وكالات)

الاستراتيجية التي تربط قضاء تكليف الخاضع لسيطرة المتشددين بأكثر سد في البلاد. وإرتدادات معارك الأنبار ليست بعيدة عن الجبهة الشمالية في البلاد، فقصاع الخط البياني لحدود المواجهة بين داعش والقوات العراقية فرض على الإرهابيين سحب عناصرهم من هذه المناطق لملاء الفراغات في الجبهات التي فتحت بوجه التنظيم. ثلاثون كيلو متراً تفصل هذه القوات المتركزة

قتلت القوات العراقية ٦ انتحاريين وفجرت ٥ سيارات مفخخة في صدها لهجوم «داعش» على قاعدة عين الأسد شمال غرب الرمادي، على حين قتل التنظيم الإرهابي ١٩ شخصاً من عناصر قضاء حديثة غرب الأنبار.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن سلاح الجو العراقي نفذ عدداً من الضربات الجوية التي استهدفت مزارع وعربات تابعة للتنظيم «داعش» في محافظة الأنبار وشملت الضربات الفلوجة وقطاع عمليات الجزيرة. وكانت القوات العراقية قد استعدت السبب السيطرة على مدينة الخالدية شرق الرمادي في محافظة الأنبار. واستهدفت مدفعية القوات العراقية مواقع لـ«داعش» في منطقتي حصيبة الشرفية والسجارية شرق الرمادي محققة إصابات مؤثرة.

كما تمكنت قوة مشتركة من الجيش والشرطة والعناصر وبمشاركة الحشد الشعبي من تطويق منطقة حصيبة الشرفية شرق الرمادي بالكامل ودخول مركزها حيث تدور معارك مع مسلحي «داعش» في منطقة جوية تحريريها. بدوره أقدم تنظيم «داعش» على سحب معظم مسلحيه من مناطق شمال الموصل وزجهم في معارك الأنبار، حيث يشعل هدوء حذر مناطق سد الموصل، والمؤشرات الأولية تؤكد تراجع نيران داعش عن قرية مسقات الواقعة عند طرف السد بشكل كبير بعد معارك عنيفة شهدتها هذه المنطقة

استشهاد مواطن وإصابة ٨ بسبب انفجار في محافظة الشرقية بمصر

سانا

قتل شخص وأصيب ٨ آخرون في انفجار وقع أسفل جسر الممر في مدينة أبو حماد بمحافظة الشرقية المصرية.

وذكر موقع «بوابة الأهرام» الإلكتروني «أن مدير أمن الشرقية تلقى إخطاراً من مدير البحث الجنائي يفيد بمصرع شخص وإصابة ثمانية في انفجار استهدف سيارة أسفل جسر الممر بمركز أبو حماد». من جانبه أعلن الدكتور عصام فرحات مدير إدارة الطوارئ والرعاية العاجلة في مديرية الصحة بمحافظة الشرقية أن ثلاثة مصابين في حادث الانفجار خرجوا من مستشفى المدينة بعد تحسين حالتهم وإعطائهم العلاج اللازم، موضحاً أنه لا يزال هناك خمس حالات تحت العلاج وجميعهم من أسرة واحدة وهم زوج وزوجته وأطفالهما الثلاثة. بدوره أعلن مدير المباحث الجنائية في محافظة الشرقية أن التحريات والمعاينة كشفت أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة زرعتها شخص مجهول بجوار حائط نقف الشباب الكائن في شارع «٢٣ يوليو» في مدينة أبو حماد انفجرت أثناء عبور سيارة خاصة.

إيفانوف: الغرب

غير راض عن تطور روسيا

أعرب رئيس ديوان الرئاسة الروسية سيرغي إيفانوف عن ثقته أن أغلبية الدول الغربية، وفي مقدمتها الدول الأنجلوسكسونية غير راضية عن كيفية تطور روسيا وإيران الذي تسير نحوه. وانتقد إيفانوف في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، اقتراءات وسائل الإعلام الغربية، ولا سيما البريطانية والأميركية، لتخريب أمل المواطنين الروس في القيادة الروسية، مؤكداً أن هذه الاقتراءات ستفشل.

ولفت إلى أن السنتين الأخيرتين شهدت إطلاق وسائل إعلام غربية حملة تهدف إلى زرع اللبقة من خصومات في الرأي وإدراج هؤلاء الخصوم على القوائم السوداء، مؤكداً في الوقت نفسه أن الصحفيين الغربيين الذين يوجهون الاتهامات الباطلة للمصاحفة الروسية بممارسة الدعاية يقومون هم أنفسهم بهذه الدعاية وهم «لا يستحقون الثقة ولا الاحترام». وشدد إيفانوف على أن الهدف الرئيسي للحملة الإعلامية الغربية هو الرئيس فلاديمير بوتين، غير أنها تحاول بسبب غياب البراهين توسيع دائرة التهمين.

وقال إيفانوف: إن وسائل الإعلام الروسية «تعرض في أحيان كثيرة للاتهامات في مباشرة دعاية سوداء»، مضيفاً: «أعتقد أن الدعاية في هذه الحالة تتولاها وسائل الإعلام البريطانية والأميركية، أو على الأقل بعض الصحف في البلدين». ويرى مراقبون أن الغرب يبدي تخوفه من التقدم الروسي على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وخصوصاً بعد التحالف الروسي مع الاقتصادات النامية مثل دول البريكس، ما يثير قلق ومخاوف الغرب من عودة القبع السوفييتي متملاً بوربه الروسي مع تعديلات تتناسب مع تطور الأحداث والتكنولوجيا. سانا

روحاني يدعو إلى «تحرير» اقتصاد بلاده من العقوبات

إيران تحذر التنظيمات الإرهابية من الاعتداء على حدودها



الرئيس الإيراني حسن روحاني

من العام الماضي تم إبلاغنا من هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بأن الإرهابيين موجودون في جولاء والسعودية بمحافظة ديالا شرق العراق وأنهم بصدد الدخول إلى بلدانا لتنفيذ الاختيالات والتفجيرات وإثارة الفوضى داخل الأراضي الإيرانية إلا أن القوات الأمنية الإيرانية أحبطت مخططهم هذا في المهيد. وأشار بورستان إلى أن الجيش الإيراني أهد الوية قتالية في أقل من ٣ أيام لمواجهة هذه المجموعات الإرهابية.

هذا ودعا المسؤول الإيراني البرلمان إلى زيادة ميزانية القوات المسلحة للتصدي لتهديد تنظيم داعش في الدول المجاورة.

وقال بورستان: «علينا مواجهة شكل جديد من التهديد في المنطقة، والمجموعات الإرهابية موجودة قرب حدودنا»، بحسب ما أوردت وسائل إعلام إيرانية.

وقال الجنرال الإيراني: إنه خلال هجمة تنظيم داعش في العراق في حزيران ٢٠١٤ «وصل الإرهابيون إلى جولاء (على بعد ٤٠ كلم من الحدود مع إيران) ومحطتهم التالية كانت خاقين ليدخلوا بعد ذلك بلادنا». ويعتبر هذا التحذير الذي وجهه قائد القوة البرية في الجيش الإيراني بمنزلة رسالة إلى الدول الغربية والإقليمية التي تهدد إيران في حال عدم انصياعها في مفاوضات النووي الإيراني كما ترغبت فيه تلك الدول، التي تسعى إلى تخويف طهران من خطر التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وخصوصاً داعش.

سانا - روسيا اليوم - أ ف ب

في سياق آخر أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومساعد وزير الخارجية عباس عراقجي أن المفاوضات الإيرانية تتكون من تثبيت حق التصليب لإيران. ونقل عضو مجلس الشورى الإيراني كمال الدين بيرمؤذن في تصريح له عن ظريف وعراقجي قولها خلال الجلسة غير العلنية التي عقدها المجلس أمس حول مسار المفاوضات النووية مع الساسية الدولية: «إنه من التزامات الطرف الآخر أمام إيران الحفاظ على مفاعل أراك للماء الثقيل وإزالة الخطر الاقتصادي والمالي بالتزامن والحفاظ على مفاعل فردو الذي يتميز بقيمة إستراتيجية مع إبقاء ١٤٤٤ جهازاً للطرد المركزي وصيانة باقي المنشآت النووية». وأضاف بيرمؤذن: أن كبار المفاوضات الإيرانيين أوضحوا أنه تم الاتفاق

تظاهرة في رام الله تنديداً باعتقال نواب المجلس التشريعي الفلسطيني



ويشار إلى أن إسرائيل تعتقل ستة عشر نائباً فلسطينياً وما يزيد على ستة آلاف أسير. إلى ذلك يصير الفلسطينيين على استمرار حملات مقاطعة البضائع الإسرائيلية التي بدأت مع حرب إسرائيل الأخيرة في تموز الماضي على غزة، وتقويتها من خلال تظاهرات في مختلف المدن لتأكيد أهميتها كأحد أساليب مقاومة الاحتلال والحق الخسائر به. وبحسب حملة المقاطعة الشعبية فإن الضفة الغربية وغزة تعان السوق الثانية لإسرائيل وتصل حجم مبيعاتها فيها إلى أكثر من خمسة عشر مليون دولار.

المباين

تظاهر فلسطينيون في رام الله منددين بسياسة اعتقال نواب المجلس التشريعي الفلسطيني ومطالبين بتدخل دولي على حين نادت تظاهرة أخرى بضرورة تقوية حملات المقاطعة التجارية لإسرائيل. ومن مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله انطلقت تظاهرة تضامنية مع النائب خالد جرار، التي أعلنت إسرائيل تأجيل الإفراج عنها حتى يوم الثلاثاء المقبل بعد اعتراض نيابة الاحتلال على القرار. وطالب المتظاهرون المجتمع بالتدخل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق النواب الفلسطينيين، رغم الحصانة التي يتمتعون بها مخالفين القوانين والأعراف الدولية.